

الأسبوع الشيعي

١١ - ١٧ تموز ٢٠٠٩

لعل أبرز العناوين والتطورات السياسية التي شهدتها الأسبوع الممتد من الجمعة ١١ الى الجمعة ١٧ تموز، كانت التالية:

- خطاب السيد حسن نصرالله بمناسبة الذكرى الأولى لـ «عملية الرضوان».
- تسليط الضوء مجدداً على الساحة الجنوبية والقرار ١٧٠١ بعد الانفجار الذي وقع في مخزن ذخيرة تابع لحزب الله جنوب نهر الليطاني.
- إستمرار المفاوضات على تشكيل الحكومة.
- إستمرار المصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي.
- إحياء الذكرى الثالثة لحرب تموز ٢٠٠٦.
- عود على موضوع المحكمة الدولية.

اما أبرز مواقف القوى والشخصيات الشيعية اللبنانية من هذه العناوين والتطورات فيمكن تلخيصها كالتالي:

خطاب السيد نصرالله / أبرز مواقف أركان حزب الله

◀ في خطاب متلفز بمناسبة ذكرى عملية الرضوان، جدد أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، مساء الجمعة ١٧ تموز، مطالبة المعارضة بحكومة وحدة «بناء على صورة التحديات الاقليمية والتهديدات الإسرائيلية الراهنة»، مشدداً على أن «حزب الله لم يطلب ولا يريد ضمانات لا من الحكومة ولا من أي

أحد في العالم، سواء في ما يتصل بسلاح المقاومة أو بالمحكمة الدولية» مضيفاً: «وفي موضوع هذه المحكمة دعونا لا نستبق الأمور... كل شي بوقتو حلو».

في موضوع سلاح حزب الله قال: «البعض من دون أي مناسبة يخطب ويصرخ ويأتي على ذكر سلاح حزب الله. أما نحن فقد أخذنا قراراً في الحزب أن لا نرد على أي تهجم في هذه المرحلة وبالتالي فليتكلموا ما شاؤوا فنحن قررنا ألا نستفز في هذه المرحلة».

وكان أمين عام حزب الله قد استهل خطابه بتجديد توصيفه لـ ١٤ آب بأنه «يوم النصر الإلهي الحقيقي المبين الذي وعد به الله المجاهدين المثابرين الصامدين»، مؤكداً في الوقت عينه أن «المقاومة بالنسبة لحزب الله هي تكليف وواجب» مضيفاً: «نحن نتحمل المسؤولية تجاه الأسرى... وكنا نعتبر أنفسنا مسؤولين عن كل أسير ومفقود عند العدو، وما زلنا نعتبر أنفسنا في الموقع نفسه... بعد عملية الرضوان، بقيت قضية الأخ يحيى سكاف، وما قدمه الاسرائيلي في هذا الموضوع غير كاف».

وإذ شدد نصرالله على وجوب «إنهاء ملف الأسرى والمفقودين اللبنانيين في سوريا وكذلك المفقودين السوريين في لبنان» وعلى أنه «يجب أن يكون من أولويات عمل الحكومة المقبلة»، لفت في الوقت عينه إلى ضرورة متابعة «قضية الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة، ليس لأنهم إيرانيين، بل لأنهم كانوا معتمدين عند السلطات اللبنانية وخطفوا من على أرض لبنان».

← [النص الحرفي لخطاب السيد حسن نصرالله في الذكرى السنوية الأولى لـ «عملية الرضوان»](#)
(الجمعة ١٧ تموز ٠٩).

◀ من لقاءات أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله خلال، هذا الأسبوع التي تستحق التوقف عندها، لقاءه مع نائب رئيس [المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى](#) الشيخ عبد الامير قبلان. وبحسب بيان للحزب فإن البحث تناول «التطورات في لبنان والمنطقة، واستحضر الجانبان ذكرى العدوان الاسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦، وما انجزه لبنان من انتصار تاريخي بفضل صمود المقاومة وتضحياتها كما جرى التأكيد في اللقاء على أهمية تعزيز الوحدة الداخلية وضرورة استمرار التهدئة والتواصل الداخلي»^١.

◀ كذلك، مما يستحق التوقف عنده، لقاء نصرالله مع كبار قياديين [جبهة العمل الإسلامي](#) لتسهيل اختيار امين عام جديد بعد غياب الداعية فتحي يكن (١٣ حزيران ٠٩). على ذمة جريدة [اللواء](#) أن الاجتماع لم ينجح في تضيق رقعة الخلافات بين هؤلاء القياديين^٢.

١ النهار، ١٣ تموز ٠٩.

٢ اللواء، ١١ تموز ٠٩.

◀ من ناحيته، رَحَّب نائب الأمين العام لحزب الله [الشيخ نعيم قاسم](#) بكل تفاهم عربي «بعيداً من جعل لبنان محطة لمصلحة اي كان» معتبراً ان المجلس النيابي يجسد حجم القوى وليؤخذ بالموضوع عند تشكيل الحكومة. وقال «نحن رحبنا بالتفاهم العربي/العربي ونعتبر انه مهم وايجابي للبنان سواء كان سورياً/سعودياً او سورياً/مصرياً او كان التفاهم على مستوى عربي/دولي. فليتفاهموا كما يريدون ولكن لا نقبل بأن يكون لبنان محطة لبعض المصالح الخارجية»^٣. واذا ابدى الشيخ نعيم قاسم استعداد المعارضة للمساهمة في التوصل الى صيغة توافقية ملائمة لتشكيل الحكومة مكرراً اصرار المقاومة على الاحتفاظ بسلاحها أشار الى انه لا موعده لولادة الحكومة لأنه لا يوجد طرف واحد يمسك الآن بالمعادلة^٤.

◀ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، رأى ان «هناك محاولات تشويش وتعطيل وارباك للرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، ونعتقد ان هذه المحاولات هي محاولات خارجية تلقى صدى داخلياً وليست محاولات داخلية لها اصداء خارجية»^٥.

◀ في المواقف أيضاً، وبمناسبة ذكرى حرب تموز، وصف النائب حسين الحاج حسن «انتصار المقاومة في حرب تموز» بأنه «استراتيجي بكل معنى الكلمة، وقد غير وجه المنطقة ووجه العالم»^٦. وبمناسبة رعايته افتتاح المعرض السنوي للأشغال اليدوية لـ [جمعية الإمداد](#) في الهرمل رأى «أن مسار الأحداث في المنطقة قد تغير وأصبح لصالح مشروع المقاومة»^٧.

◀ أما الشيخ نبيل قاووق، مسؤول حزب الله في الجنوب، فلقد شكك، في احتفال تكريمي لشهداء مجزرة مروحين، أقيم في الذكرى السنوية الثالثة للمجزرة في منتجع النسيم في حناويه - شكك بالقرار ١٧٠١ متسائلاً «هل استطاع القرار ١٧٠١ أن يوقف الخروقات الاسرائيلية؟»، مستخلصاً «أن الذين راهنوا على هذا القرار هم أمام خيبة كبيرة اليوم»^٨.

◀ في المواقف أيضاً، تصريح لرئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين حذر فيه «إسرائيل من مغبة الاعتداء على إيران»، مشدداً على «ضرورة تحملها مسؤولية ما سترتب على ذلك»، معتبراً «أن الحديث عن حرب مقبلة في المنطقة، هو تحريض من قبل المجتمع الدولي لفرض ما يريد على المنطقة»^٩.

◀ أما على مستوى اتصالات حزب الله الغربية خلال هذا الأسبوع، فالمعلن منها على الأقل هو اللقاء

٣ اللواء، ١١ تموز ٠٩

٤ النهار، ١٢ تموز ٠٩

٥ المستقبل، ١٢ تموز ٠٩

٦ المستقبل، ١٢ تموز ٠٩

٧ النهار، ١٣ تموز ٠٩

٨ السفير، ١٥ تموز ٠٩

٩ المستقبل، ١٧ تموز ٠٩

١٠ السفير، ١٥ تموز ٠٩

الذي جمع النائب نواف الموسوي بوزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير في مقر السفارة الفرنسية في قصر الصنوبر^{١١}.

الجنوب تحت الأضواء

◀ على خلفية انفجار مستودع الذخيرة التابع لحزب الله في خربة سلم، وزع [المكتب الإعلامي لقوات اليونيفيل](#) في الناقورة بياناً جاء فيه: «تعتبر [اليونيفيل](#) هذا الحادث خرقاً خطيراً لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ وخصوصاً للبند الذي ينص على عدم وجود أي أسلحة أو أي عتاد غير مرخص له في منطقة العمليات بين نهر الليطاني والخط الأزرق»^{١٢}.

◀ هذا في حين افاد بيان رسمي صادر عن [وزارة الخارجية الاسرائيلية](#) أنها طالبت الامم المتحدة، ومعها فرنسا وايطاليا واسبانيا، الدول الثلاث المشاركة في اليونيفيل، بتحريك اكثر قوة بعد المعلومات عن مخازن اسلحة تابعة لحزب الله^{١٣}.

◀ أما مراسل [النهار](#) في واشنطن فنقل عن مصدر مسؤول في [وزارة الخارجية الاميركية](#) ان «مستودع الذخيرة التابع لحزب الله يمثل تهديداً خطيراً للتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ ويتناقض مع القرار ١٥٥٩١٤».

◀ وكان رئيس هيئة أركان المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي البريجادير اون فريدمان قد اشار الى ان حزب الله يقوم بعملية تسلح واسعة النطاق وانه يجمع وسائل قتالية بأعداد اكبر مما كانت بحوزته قبل حرب لبنان الثانية. وقال فريدمان في تصريح الى [راديو اسرائيل](#) ان اسرائيل استعادت قوة الردع حيال حزب الله، ودلل على ذلك بأن الأعوام الثلاثة الأخيرة مرت من دون ان تشهد أي حوادث اطلاق نار من جانب الحزب^{١٥}.

◀ جنوباً أيضاً، لفت التحرك الذي قام به أهالي كفرشوبا، يوم الجمعة ١٧ تموز، يتقدمهم النائب قاسم هاشم ورئيس البلدية عزت القادري على محور بوابة حسن - بركة كفرشوبا احتجاجاً على ما اعتبروه خرقاً إسرائيلياً يهدد أرضهم وممتلكاتهم^{١٦}.

١١ النهار، ١٤ تموز ٢٠٠٩

١٢ الشرق، ١٦ تموز ٠٩

١٣ اللواء، ١٧ تموز ٠٩

١٤ النهار، ١٧ تموز ٠٩

١٥ المستقبل، ١٢ تموز ٠٩

١٦ النهار، ١٨ تموز ٠٩

المصالحة بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي

◀ على صعيد المصالحات بين حزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي، أشار الشيخ نعيم قاسم الى ان حزب الله قرر في اللقاء الأخير الذي حصل بين السيد حسن نصرالله والنائب وليد جنبلاط «ان تُجرى مصالحة شاملة بين حزب الله والتقدمي الاشتراكي وبين مكونات كل منهما في وسطه الطائفي، اي بين الشيعة والدروز بشكل عام كبيئتين حاضنتين لهذين الحزبين»^{١٧}.

◀ وفي هذا السياق، واصل الوفد العلمائي الذي يمثل حزب الله ويرئسه عضو مجلس شورى الحزب الشيخ محمد يزبك جولته على المرجعيات الروحية لطائفة الموحدين الدروز، فزار في ١١ تموز ٢٠٠٩ خلوات البياضة واستقبله مشايخها وفي مقدمهم غالب قيس وفندي وسلمان شجاع.

تكلم في اللقاء الشيخ يزبك فاشاد بأهالي حاصبيا ومما قال : «ليس لدينا اي خيار إلا خيار الوحدة الإسلامية والوطنية، ونحن ايضا نكبر الكلمات التي تحدث بها الأستاذ وليد جنبلاط عندما كان يقول ليس لبنان اولاً بل لبنان العروبة هو الاول، لبنان المنسجم مع محيطه الذي يعيش قضية فلسطين»^{١٨}.

◀ كما عقد لقاء تنسيقي على صعيد اقليمي الخروب والشوف ضم مسؤولين ميدانيين من الحزبين بحضور النائب اكرم شهاب والنائب علاء الدين ترو ورئيس لجنة الإرتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفتيق صفا^{١٩}.

المحكمة الدولية

◀ في موضوع المحكمة الدولية وتقرير مجلة دير شبيغل الألمانية الذي عاد إلى التداول في الآونة الأخيرة، فلقد نقلت جريدة القدس العربي اللندنية نقلاً عن مصادر وصفتها بالمطلعة على اجواء اللقاء الذي جمع السيد حسن نصر الله والزعيم الدرزي وليد جنبلاط ان الاخير زود نصر الله بمعلومات تتصل باتجاه مدعي عام المحكمة الدولية القاضي دانيال بلمار الى اصدار تقرير شبیه الى حد بعيد بالرواية التي نشرتها دير شبيغل من حيث تبرئة سوريا وتحميل الحزب مسؤولية الاغتيال^{٢٠}.

◀ وفي السياق نفسه علقت المتحدثة باسم المدعي العام للمحكمة الخاصة بلبنان راضية عاشوري في مؤتمر صحفي في دار نقابة المحررين، على تقرير دير شبيغل بالقول: «يمكنهم ان يكتبوا بقدر ما يشاؤون، نحن لن نعلق على كل ما يُتداول بشأن مجريات التحقيق بشكل علني». وتابعت: «لم ولن نتكلم ولن نعلق على فحوى تقرير دير شبيغل ولم نأخذ بالمعلومات، فنحن نبحت عن الدليل القاطع

١٧ النهار، ١٢ تموز ٠٩

١٨ النهار، ١٢ تموز ٠٩

١٩ المستقبل، ١٦ تموز ٠٩

٢٠ اللواء، ١٦ تموز ٠٩

وطبعاً ليس عبر المقالات الصحفية». وأردفت: «ندعوكم الى عدم الاخذ بأي معلومات الا من بلمار ومنّي شخصياً، وهذا امر غير قابل للنقاش»^{٢١}.

أبرز مواقف أركان حركة امل

◀ بعد لقاء بين رئيس مجلس النواب، رئيس حركة أمل، نبيه بري وبين رئيس الجمهورية في قصر بعدا في ١٣ تموز اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه لم يتكلم مع احد على الإطلاق ولا سيما رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف سعد الحريري عن تعيين وزير ملك او عن أي اسم مستور^{٢٢}.

◀ وبعد لقائه الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري في ١٥ تموز ٢٠٠٩ طمأن نبيه بري الى ان الحكومة الجديدة ستبصر النور قبل نهاية الشهر الجاري وكانت هذه الجملة الوحيدة التي أدلى^{٢٣}.

◀ من جهته، حدد النائب علي حسن خليل موقف حركة امل والمعارضة الداعي الى اهمية الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة وتسهيل مهمة الرئيس المكلف، مؤكداً «الانفتاح على نقاش الصيغ التي يقدمها بهذا الخصوص والتي تؤمن مشاركة حقيقية تتجاوز اهميتها الحضور السياسي او الطائفي لمجموعات معينة الى الدور الذي يجب ان تؤديه في رسم السياسات والخطط والقرارات التي تحمي لبنان وتخرجه من ازمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.» كلام خليل جاء في خلال تمثيله رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاحتفال الذي نظّمته دار الهادي للطباعة والنشر لمناسبة افتتاح معرض الجنوب الحادي عشر للكتاب بعنوان كتاب الجنوب بين عالمية بيروت وثقافة فلسطين^{٢٤}.

◀ النائب هاني قبيسي لفت الى «ان المفاوضات تجري مع مختلف الأطراف والرئيس المكلف يلتقي الجميع، والأمور تسير في اتجاه ايجابي ولكن الشكل والصيغة لغاية الآن لم ينضجان». وعن الثلث المعطل قال قبيسي: «من جهتنا طالبنا بشراكة فعلية ونؤكد عليها»^{٢٥}. واستبعد قبيسي أن «تكون هناك أزمة تأليف». ورأى «أن الامور تتجه الى نحو ايجابي»، معلناً «لا نريد أن نكون من يعطل هذه التشكيلة»^{٢٦}.

◀ النائب ياسين جابر اعتبر «ان الاتفاق على بعض الثوابت السياسية هو من ضمن الأمور التي تسهل تأليف الحكومة وتفتح لها مجال العمل مستقبلاً»، مشيراً الى «انه على الجميع التفاهم على موضوع المقاومة وعلى ان السلاح هو لمواجهة العدو المحتل»^{٢٧}.

٢١ النهار، ١٨ تموز ٠٩

٢٢ المستقبل، ١٢ تموز ٠٩

٢٣ الحياة، ١٦ تموز ٠٩

٢٤ الديار، ١٣ تموز ٠٩

٢٥ الشرق، ١١ تموز ٠٩

٢٦ المستقبل، ١٤ تموز ٠٩

٢٧ المستقبل، ١١ تموز ٠٩

◀ ولمناسبة ذكرى عدوان تموز ٢٠٠٦، أعلنت حركة أمل في بيان لها «ان قوة لبنان في مقاومته وصموده، لا في ضعفه واستسلامه»، وقالت «ان الواجب الوطني والحرص على دماء الشهداء وإنجازات لبنان، يستوجب علينا ان نبقي على أهبة الاستعداد لحماية حدود الوطن وحدود المجتمع من خلال التمسك بالمقاومة كمظلة أمان تحمي الوطن، استكمال اعادة اعمار ما هدمته آلة الحرب الصهيونية، التمسك بالوحدة الوطنية ايقونة تحمي لبنان من الغدر الصهيوني، وتشكل اساس قوته ومنعته، الاسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية، تكثيف الحراك السياسي والدبلوماسي باتجاه كل الدول الصديقة والشقيقة لدعم لبنان، ولفضح ارهاب الدولة الاسرائيلية بحق وطننا لبنان»^{٢٨}.

◀ يذكر أن حركة أمل تعقد مؤتمرها الثالث عشر يوم الأحد الواقع فيه ١٩ الجاري^{٢٩}.

الشخصيات والقوى الشيعية الاخرى

◀ وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية في حكومة تصريف الأعمال ابراهيم شمس الدين اشار «ان الثلث المعطل والنسبية لا علاقة لهما بالدستور اللبناني الذي يشكل مرجعيتنا واي حكومة تشكل على اساس معايير غير دستورية امر لا يبشر بالخير». وعن زيارة الحريري الى دمشق قال: «ان الهم المباشر اليوم هو تشكيل الحكومة. هذه الحكومة التي يجب ان تكون قاعدة لأي حراك او حركة مستقبلية ليصبح لها حيثية ومضمون»^{٣٠}. كلام شمس الدين جاء خلال المؤتمر الصحافي الختامي لبرنامج [أفكار ٢](#) لدعم المجتمع المدني اللبناني^{٣١}.

◀ من تداعيات انتخابات حزيران الماضي ما أعلن عنه النائب الشيعي عن قضاء زحلة [عقاب صقر](#) (عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري) من انه سيتقدم بدعوى ضد النائب السابق حسن يعقوب بسبب التزوير الكبير الذي تضمنه الطعن المقدم الى المجلس الدستوري^{٣٢}.

◀ ومن تداعيات الشأن الانتخابي أيضاً الزيارة التي قام بها النائب الشيعي عن البقاع الغربي أمين وهبي ([حركة اليسار الديمقراطي](#) / عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري) إلى نائب رئيس [المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى](#) الشيخ عبد الامير قبلان. اعتبر وهبي «ان الإصرار على (الثلث المعطل) كمن يقول للبنانيين الذين انتخبوا الأكثرية اننا لا نحترمكم ولا نحترم رأيكم» مؤكداً استعداده «ان شاء الله لحضور اجتماعات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وللتواصل مع زملائي النواب من اجل ان تناقش بانفتاح افكارنا المختلفة»^{٣٣}.

٢٨ النهار، ١٣ تموز ٠٩

٢٩ اللواء، ١٥ تموز ٠٩

٣٠ المستقبل، ١٥ تموز ٠٩

٣١ اللواء، ١١ تموز ٠٩

٣٢ وكالة الأنباء المركزية، ١٦ تموز ٠٩

٣٣ الديار، ١٦ تموز ٠٩

◀ **لقاء الانتماء اللبناني** اسف لما تواجهه عملية تأليف الحكومة الجديدة من تأخير. واعتبر الانتماء ان «ما تطرحه قوى ٨ أذار من شروط تعجيزية تتمحور كلها على صيغة التعطيل ولو بأسماء مختلفة يهدف على ما يبدو الى استدراج الأكثرية الى اللجوء الى المرجعية السورية - الإيرانية بما يفتح الطريق لعودة نظام الوصاية ولو بجهاز التحكم ومن دون امكان العودة عسكرياً الى لبنان»^{٣٤}.

◀ الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون لفت إلى «ان الثلث المعطل الذي اعطي للمعارضة في الحكومة السابقة اعتمد كحالة استثنائية تحت ضغط السلاح والانقلاب في ٧ ايار على النظام والدستور». ورأى «ان الثلث المعطل هو المرحلة الأولى من المثلثة وعندما اخذت الطائفة الشيعية رئاسة المجلس فهي تريد حق الفيتو على السلطة التنفيذية في وقت لا يملك هذا الحق لا الموارنة ولا السنة في مجلس الوزراء»^{٣٥}.

◀ الوزير السابق محمود ابو حمدان دعا الى «تجاوز كل الخلافات والشرخ الحاصل في البلد، متمنياً على المعارضة التسهيل، وعلى الموالاة تجاوز الشكل في تشكيل حكومة تكنوقراط بعيدة عن الحزبية والمحاصصة. كما ودعا «الرئيس المكلف سعد الحريري وقائد المقاومة حسن نصر الله الى العودة الى جوهر تفاهم نيسان»^{٣٦}.

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

◀ نائب رئيس **المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى** الشيخ عبد الأمير قبلان دعا الى الاسراع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لتكون تعبيراً عن توافق اللبنانيين وبارك المصالحات واللقاءات بين اللبنانيين التي تشيع اجواء التهذئة والوئام في وطننا وتعيد اللحمة وتحصن الوحدة^{٣٧}.

◀ ولمناسبة ذكرى عدوان تموز ٢٠٠٦، رأى الشيخ عبد الأمير قبلان ان «عدوان تموز منعطف تاريخي تحدى فيه اللبنانيون العدو الإسرائيلي، وسجلوا فيه انتصاراً اعترز فيه لبنان بفضل بطولات جيشه وصمود شعبه وثبات وتضحيات مقاومته»^{٣٨}.

العلامة السيد محمد حسين فضل الله

◀ **العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله**، في خطبة صلاة الجمعة، من على منبر **مسجد**

٣٤ الشرق، ١٧ تموز ٠٩

٣٥ النهار، ١٢ تموز ٠٩

٣٦ السفير، ١٥ تموز ٠٩

٣٧ النهار، ١٢ تموز ٠٩

٣٨ النهار، ١٤ تموز ٠٩

[الإمامين الحسينين](#) في حارة حريك، قال بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لحرب تموز ان «السلاح أثبت أهميته وقدرته على كسر شوكة العدو ووحشيته، وإسقاط أهدافه في الحرب المجنونة على لبنان في تموز من العام ٢٠٠٦»، وذلك «في الوقت الذي يتحدث بعض أطفال السياسة في لبنان عن ضرورة الإسراع في إلقاء السلاح وتسليم الأمر لما يسمى المجتمع الدولي».

إلى هذا اشار العلامة فضل الله الى ان مواقف الرئيس الأميركي باراك اوباما في تركيا او في القاهرة باتت وراء ظهرنا وقال في تصريح له: «يبدو ان الإدارة الأميركية التي اوهمت العرب والمسلمين بأنها سوف تسلك سبيلاً مغايراً عن الإدارة السابقة في مسألة التعاطي مع قضاياهم واطواهم بدأت تكشف شيئاً فشيئاً عن وجهها الحقيقي حيث برزت ملامحها الواضحة في اكثر من ملف ليس على الصعيد الفلسطيني والتواطؤ الكلي مع حكومة العدو في مسألة الدولتين فحسب وهي المسألة التي خرجت تماماً من النطاق السياسي الجدي الى ملفات اخرى وعملت على تعقيد الأمور واثارة حال من البلبلة والإضطراب ولفت الى ان المسألة الإيرانية حيث تطورت الأوضاع بعد الانتخابات فدخلت الإدارة الأميركية على خط هذه الأحداث وعملت على تغذيتها»^{٣٩}.

◀ كذلك شدد العلامة فضل الله خلال استقباله وفد الهيئة الإدارية ومجلس الأمناء في [تجمع العلماء المسلمين](#) على ضرورة أن تعمل التجمعات الإسلامية الوحودية على «تثقيف القاعدة الشعبية بثقافة الوحدة، وان تتحرك لمواجهة الخرافة القائلة التي باتت خطراً داهماً يتحرك في الكثير من الفضائيات وبات يعمى عن تلمس الخطاء الصهيونية والاستكبارية». ودعا هذه التجمعات «الى ملاحقة المشاكل التي تعترض المسلمين في بلدانهم وتجمعاتهم مؤكداً مواجهة مسألة التكفير التي تحركها شخصيات معقدة تعمل على فرض ذهنياتها المعقدة على الواقع الإسلامي»^{٤٠}.

◀ إلى هذا اعتبر فضل الله في حديث لـ [جريدة الشرق](#) ان نظام ولاية الفقيه لا يصلح في لبنان ذي النظام العجائبي^{٤١}.

من هنا وهناك

◀ من أخبار هذا الأسبوع التي تستأهل التوقف عندها أيضاً ما نشره موقع [ناو لیبانون](#) في ١٦ تموز ٠٩ بتوقيع قاسم قصير تحت عنوان: نقاشات صريحة في الضاحية الجنوبية حول الوضع الإيراني بحضور شخصيات أميركية وإيرانية ومسؤولين من حزب الله. مفاد الخبر حرفياً:

في خطوة هي الأولى من نوعها، شهدت الضاحية الجنوبية لبيروت لقاءات ونقاشات صريحة حول الوضع الإيراني، بحضور شخصيات أميركية وإيرانية ومسؤولين من حزب الله، وفي هذا السياق عقدت ثلاثة

٣٩ المستقبل، ١٣ تموز ٠٩

٤٠ البيرق، ١٥ تموز ٠٩

٤١ الشرق، ١٥ تموز ٠٩

لقاءات حوارية حول الوضع الايراني بدعوة من مراكز ثقافية وبحثية قريبة من حزب الله شارك في أحدها المستشار الايراني الثقافي السابق في لبنان الشيخ نجف ميرزائي، فيما عقد لقاء آخر شارك فيه المسؤول السابق في مجلس الامن القومي الاميركي وفي المخبرات الاميركية الدكتور فيلينت ليفيريت وزوجته التي كانت تشارك في المفاوضات مع المسؤولين الايرانيين حول الوضع في افغانستان، كما شارك في النقاشات مسؤولون في حزب الله وشخصيات فكرية وثقافية واعلامية.

اللقاءات تناولت الاوضاع الايرانية بعد الانتخابات الايرانية الاخيرة ومستقبل العلاقات الايرانية - الاميركية واحتمال توجيه اسرائيل ضربة عسكرية الى ايران في ايلول المقبل إذا فشل الحوار بين ايران والغرب وعدم الوصول الى حلول على صعيد الملف النووي، وقد تخلل هذه النقاشات توجيه انتقادات صريحة للواقع الايراني الداخلي بحيث كان تأكيد على ضرورة اتخاذ القيادة الايرانية مبادرات عملية لاستيعاب الاوضاع الداخلية في ايران لأن عدم القيام بمثل هذه المبادرات سيؤدي الى تزايد الاعتراضات الداخلية.

إلى ذلك، شهدت هذه اللقاءات مناقشة مفهوم ولاية الفقيه وإمكانية البحث في صيغ جديدة لتطبيق هذا المفهوم، بعد بروز بعض الانتقادات لكيفية تطبيقه في ايران.

← بصرف النظر عن صحة الخبر، ولو أننا نثق بمصدره، الحاج قاسم قصير، نقترح للوقوف على مواقف فيلينت ليفيريت وزوجته مطالعة النصين التاليين:

▶ [Have We Already Lost Iran?](#)

▶ [Extraordinary Amount of Wishful Thinking by US](#)

◀ الخبر الثاني الذي يستحق التوقف عنده ما أعلن عنه رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد سعيد الخنسا أن المجلس قرر «إطلاق اسم جادة الشهيد عماد مغنية على الشارع الممتد من طريق المطار القديمة ضمن نطاق بلدية الغبيري مروراً بطريق حارة حريك مع جادة المقاومة والتحرير وجادة السيد هادي نصرالله، وصولاً الى نهاية النطاق البلدي لحارة حريك. وسيحدد لاحقاً موعد افتتاح الجادة ووضع لوحة الشهيد مغنية عليه»^{٤٢}.